

مُحاوَلاتُ الفاطميين الاستيلاء على مصر الأبعاد الدّوليّة والاستراتيجية

د. عمر السعيد

كلية الآداب والعلوم الإنسانية - الجامعة التونسية

كثيرا ما تساءل المؤرخون ورجال البحث حول خطة الفاطميين للاستيلاء بالحكم، وعن مدى أبعاد هذه الخطة وأهدافها المرحلية . وتبسات الفترة المغربية من تاريخ الفاطميين مكانة كبيرة في هذه القضية ، وجرى النقاش حول دور المغرب في خطة الفاطميين : هل كان يمثل مرحلة وقتية ؟ هل كان الفاطميون يقصدون من قدومهم الى المغرب اتخاذ قاعدة ينطلقون منها الى المشرق لانهم يعتبرونه الهدف الاساسي ... وداخلت هذا النقاش كثير من الاعتبارات الانطباعية وحتى النفسانية الاقليمية ، مما في شأنه ان عقد الرؤية الصحيحة للمشكل والتصور الموضوعي للممارسة الفاطمية .

وهدفنا من المشاركة البسيطة التي نقدمها هنا هو محاولة طرق القضية من الجوانب (الاستراتيجية - العسكرية) بالنظر الى الاوضاع العامة والعلاقات الدولية آنذاك ، أي في الربع الاخير من القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي ، باعتبار مثلث جغرافي - سياسي (الحوض الغربي للبحر الابيض المتوسط - مصر - مركز الخلافة) ذي ابعاد استراتيجية دولية .

أ - الاوضاع والمعطيات العامة

١ - في المناطق المركزية للخلافة :

لعل من أهم ما يتعين التذكير به من الناحية العقائدية والمذهبية ان النصف الاول من القرن الثالث الهجري يمتاز بحدثين هامين ، يتمثلان في اختفاء محمد بن الحسن العسكري ، الامام الثاني عشر ، سنة ٢٦٥ للهجرة ، وظهور فرقة القرامطة خاصة ، وفي تبلور معارضات من نوع جديد تعتمد الاصناف والطبقات الاجتماعية المتواضعة الحال كقاعدة ، ووسائل العنف المختلفة كطريقة لتحقيق اهدافها .

الى جانب هذا التعميق المذهبي والتصعيد في المعارضات ، يجدر بنا التذكير بظاهرة النزعات الاستقلالية التي كانت تغذي في كثير من الاحيان حركات المعارضة، التي تعددت وتنوعت في وجه الخلافة العباسية ، والتي ، رغم تقلصها وقتيا ، كانت تمثل حركات متغلغلة في الجهات التي ظهرت فيها .

لكن رغم هذه المعطيات الجديدة شهدت الخلافة العباسية اثناء النصف الثاني من القرن الثالث للهجرة فترة انتعاش نسبي ، مهدت لها جهود الموفق ، وتبلورت في ظل حكم الخليفة المعتضد والخليفة المكتفي ، وتواصلت ردحا من الزمن في خلافة المقتدر . وتمتاز هذه الفترة من بين ما يمتاز به بالسيطرة على المؤسسة العسكرية ، ثم توحد هذه المؤسسة تحت قيادة مؤنس الخادم المظفر ، مما اكسبها فاعلية كبيرة حتى نهاية العشرية الثانية من القرن الرابع الهجري على الاقل .

٢ - في مصر :

سيطر الطولونيون على مصر قرابة نصف قرن (٢٥٤ - ٢٩٢/٨٦٨ - ٩٠٥ م) ثم استرجعتها الخلافة العباسية في آخر القرن الثالث الهجري (٢٩٢ هـ) على يد محمد ابن سليمان الكاتب ، قائد جيوش الخلافة ، الذي اشتهر بما قام به بعد انتصاره من القمع الشرس والنهب الفظيع (١) . وعلى اثر هذه العمليات شهدت مصر فترة امتازت بعدم الاستقرار والانتفاضات ، وتداول الولاة عليها . ومن اهم الحركات التي تذكر حركة ابن الخليلج الذي اختلفت المصادر في صيغة اسمه (٢) .

وابن الخليلج هذا ضابط من ضباط الجيش الطولوني المهزوم ، والذي ضمت بعض فلوله الى جيش محمد بن سليمان الكاتب . واستمرت حركة ابن الخليلج هذا ضد والي مصر الجديد ، عيسى النوشري ، اكثر من سبعة اشهر . وعلى ذكر هذا الوالي تشير المصادر الى وجود شيعيين بين حاشيته مما يؤكد ان حركة الدعوة الشيعية الفاطمية كانت ناشطة في مصر (٣) . وما ان توفي عيسى النوشري سنة ٢٩٧ هـ / (٩١٠ م) ، حتى اتضح خطر الفاطميين بالنسبة لولاة مصر ، سيما في اقليم برقة الراجع بالنظر الى والي مصر ، واصبح هذا الاقليم شبه جبهة سياسية - عسكرية جعل منها فاطميو افريقية ساحة جس نبض للقوات المصرية وساحة مناورات سياسية وعمل دعائي نشيط يهيء للعمليات العسكرية المستقبلية (٤) . وكان المنفذ لهذه السياسة القائد حباسة بن يوسف .

٣ - في افريقية والمغرب :

ان الوضع في افريقية والمغرب لم يكن سهلا ابدا بالنسبة للفاطميين . ويكفي ان نستعرض بعض الاحداث ليتضح لنا ان الفاطميين لم يستتب لهم الامر رغم ان الحركة الاسماعيلية تظهر منسقة ، اذ اندلعت العمليات التي كان الاسماعيليون المحرك الاساسي لها في نفس الفترة على ساحات مختلفة منها سورية والعراق وافريقية . وكذلك رغم طول مدة نشاط دعاة الفاطميين بافريقية (٢٨٠ - ٢٩٦ هـ) ، فماتت شيعة الفاطميين على الاغلبية بالاريس وا قبل المهدي من سجالسة الى رقادة سنة ٢٩٧ هـ ، حتى اندلع الخلاف بينه وبين الداعي ابي عبد الله ، وقتل هذا الاخير واخوه ابو العباس سنة ٢٩٨ هـ (٥) . وعلى اثر هذه الازمة خرجت كتامة على المهدي سنة ٢٩٩ هـ ، واتخذت مهديا جديدا واجبر ابو القاسم على محاربتهم دفعتين .

وفي الجانب الشرقي من افريقية قامت كذلك في نفس الفترة (سنة ٣٠٠ هـ) اضطرابات خطيرة ، يظهر ان بقايا تائير الاغلبة كان سببا من اسبابها ، واجبر كذلك الفاطميون على محاربة اهل طرابلس واخضاعهم بطرق عنيفة جدا (٦) ، ومجابهة خلاف نفوسه سنة ٣٠٩ هـ .

وفي الجناح الغربي ، أي المغرب الأقصى ، قامت اضطرابات في نكور تزعمها صالح ابن منصور ، وارسل مصالة بن حبوس لمقاومة نكور فافتتحها سنة ٣٠٥ هـ وقتل سعيدا بن صالح ، ثم لم تهدأ الحركة واجبر الفاطميون على محاربة اهل المنطقة ثانية سنة ٣٠٨ هـ .

وفي سنة ٣٠٩ هـ فتح الفاطميون سجالسة ونهبوها . وفي سنة ٣١٢ هـ خرج مصالة بن حبوس لحرب تيهرت وزناة بتلك الناحية ، واخيرا في سنتي ٣١٥ - ٣١٦ هـ خرج ابو القاسم الى المغرب لحرب الصفرية والاباضية وبلغ تيهرت (٧) .

٤ - في صقلية :

واخيرا في صقلية لم يستتب الامر للفاطميين الا بعد عناء شديد ، اذ التف اهل صقلية حول امير اغلبي ، هو محمد بن احمد بن زيادة الله بن قره ب ، امتاز وذويه باقدامهم وحركيتهم ضد الفاطميين طيلة سنين عديدة . وتمثل نشاطهم ضد الحكم الجديد في افريقية بتنظيم غارات متعددة ضد شواطئ افريقية وموانئها ، مثل لمطة (٨) وصفاقس وطرابلس (٩) وسوسة ، حيث قضاوا على الاسطول الفاطمي باجمعه . ولم

يقهر قائد هذه العمليات ، احمد بن محمد بن احمد بن زيادة الله بن قرهب
الا سنة ٣٠٣ هـ .



ب - العمليات العسكرية واهدافها

هكذا يتضح ان السنوات الاخيرة من القرن الثالث الهجري والاولى من الرابع
الهجري كانت سنوات جهد كبير ، كان الفاطميون مضطرون الى القيام به لترسيخ
حكمهم بافريقية وضمان عمق استراتيجي لهذا الحكم شرقا وغربا وبحرا .

١ - الجبهة الغربية :

فعلى الجبهة الغربية كان الفاطميون يهدفون الى السيطرة على طرق التجارة
والذهب ، ولهذا السبب كان المغرب الاوسط من اهم الساحات بالنسبة للفاطمين .
وكانت مدينتا تيهرت وسجلماسة من اكبر الاسواق ونقاط الوصول لطرق التجارة
والذهب التي كانت تأتي من جنوب الصحراء ومن المشرق . وكانت المدينتان تراقبان
محاو هذه الطرق وتسيطران عليها . وبما ان امويي الاندلس كانت لهم نفس المصالح
التجارية والمالية ، فمن الطبيعي ان نراهم يحاولون حماية الطرق الاتية من الجنوب
والمارة باغمات وفاس وتلمسان والسيطرة عليها . وما حروب المغرب الاوسط بصورة
غير مباشرة في بعض الاحيان بين الفاطمين والامويين الا تعبيرا عن التنافس الاقتصادي
والتجاري بين القوتين ، وما تلك التحالفات التي كانت تعقد وتفك الا مظهرها من مظاهر
هذا التنافس القوي ، وليست مجرد احقاد بين المجموعات القبلية البربرية كما يدعي
(غوتيه) .

ويظهر ان الممارسة الفاطمية على الجبهة الغربية كانت تهدف لا الى الاحتلال
المستمر والمتمركز ، بل الى التمكن من السيطرة على نقاط القوة لطرق التجارة
والذهب ومحاورها . وكان ذلك عن طريق اخضاع اهم المدن في هذه المحاور ، مثل
تيهت وسجلماسة وفاس وتلمسان ومواني البحر الابيض المتوسط ، التي كانت نقاط
الوصول للتجارات والذهب . وسلك الفاطميون طريقة التحالف صلحا او عنوة مع
المجموعات الزناتية (مكناسة ، مفاوة ، وافران) البدوية التي كانت عنصرا اساسيا
في السيطرة على طرق التجارة .

وهدف الفاطميين الاقتصادي هذا كان ملحا بالنسبة اليهم ، اذ كانوا محتاجين الى اموال طائلة في مستوى طموحاتهم السياسية في خصوص المشرق . ومما يؤكد هذه الظاهرة في سياسة الفاطميين ما قاله لنا الزميل الحبيب الجنجاني عن سياستهم المالية الرامية كذلك الى جمع اكثر ما يمكن من المال ، لان ذلك كان الشرط الاساسي لتحقيق سياستهم (العالمية) التي كان هدفها الاول مصر .

واذا تمعنا في سياسة ونشاط الفاطميين على الجبهة الغربية واستعنا بالمعطيات الاثرية رغم ضآلتها (١٠) ، نلاحظ ان الفاطميين كانوا يهدفون الى جمع المال والرجال ، وربما كان بين هؤلاء عدد لا يستهان به من السود ، وهذه السياسة لا نستطيع ان نجزم بانها تهدف الى احتلال البلاد وتنظيمها والاستقرار بها ، فالفاطميون كانوا يتصرفون فيها وكانهم لا ينتظرون منها سوى ان تكون قاعدة تمكنهم من المال والرجال .

٢ - الجبهة الشرقية :

رغم النشاط الفاطمي الحثيث الذي لاحظناه على الجبهة الغربية ، ورغم الحركات المناهضة للحكم الجديد في افريقية نفسها وفي صفوف كتامة سندهم الاساسي ، ورغم اضطرابات صقلية ، نلاحظ ان الفاطميين فتحوا الجبهة الشرقية مبكرا جدا وناصبوا ولاية مصر العداء وبدؤوا يشاغبونهم ، سيما في برقة ، منذ بداية القرن الرابع الهجري ، في ولاية ابي منصور تكين بن عبد الله وولاية نائبه في برقة ابو النمر - او اليمن - احمد بن صالح .

والعمليات العسكرية المتكررة على الجبهة الشرقية معروفة ومما تمتاز به الحاح الفاطميين ، رغم عدم نضج الوضع لغائدتهم ، على الاستمرار فيها ، معتمدين على العمليات الحربية البحتة ، وكذلك على الدعاية والدبلوماسية (١١) . وبدأت محاولات الفاطميين منذ سنة ٣٠١هـ (١٢) واستهدفت سرت وبرقة بقيادة حباسة ابن يوسف والامير ابي القاسم بن المهدي ، ثم كانت الهجمة المنسقة ضد الاسكندرية برياً وبحرياً ، واحتل حباسة الاسكندرية بسرعة سنة ٣٠٢ هـ . لكن فشلت هذه الحملة للخلاف الذي جد بين الامير ابي القاسم والقائد حباسة بن يوسف والذي ادى الى قتل حباسة (١٣) . وفشلت كذلك للمجهود الكبير الذي قامت به الخلافة العباسية للتصدي للهجوم الفاطمي ، حيث بعث الخليفة المدد تلو المدد مع قواد شهيرين مثل القاسم بن سيما واحمد بن كيغلف ، وتبعهم القائد الكبير مؤنس الخادم . والجدير بالاشارة ان اهل مصر شاركوا مشاركة ملحوظة في مقاومة جيوش الفاطميين . وفي

اعقاب انهزام الفاطميين حرص والي مصر الجديد ذكا الاعور الرومي في تتبع انصار الفاطميين وعملائهم ، حيث ثبت انه كان هناك من يكاتب الفاطميين (١٤) لكن الفاطميين لم يلوهم هذا الفشل على اعادة الكرة حيث عاودوا الهجوم على برقة في السنة الموالية ٣٠٣ هـ ، بقوات قادها ابو مدين فروخ الذي فتحها سنة ٣٠٤ هـ (١٥) . وفي نفس هذه السنة كمل سور المهديا واستتب الامر للفاطميين بصقلية فاصبحت وسائلهم البحرية اقوى وانجع . وفي سنة ٣٠٦ و ٣٠٧ هـ كانت كرة الامير ابي القاسم الثانية على مصر (١٦) مع القائد سليمان بن كافي . وكانت هذه الحملة مركزة اكثر من التي سبقتها واشتركت فيها الجيوش البرية والاسطول بقيادة سليمان الخادم ، وانتصرت فيها قوات الخلافة لتفوقها في استعمال النفط ، ولكن هذا الانتصار لم يتم الا بعد عناء شديد وبعد قدوم امداد متعددة برية وبحرية ، وبمشاركة مؤنس الخادم في العمليات . ولقب مؤنس على اثر هذا الانتصار بالمظفر .

ومما يلفت النظر ان مؤنس اكتشف (١٧) ان للفاطميين عملاء كثيرين بمصر ، ومن ضمنهم خادم له ، ووقع اتهام صاحب الخراج ، ابو زنبور الحسين بن احمد الماذرائي نفسه ، وكذلك ابن اخيه ، محمد بن علي بن احمد (١٨) .

وتجدر الاشارة كذلك الى الاضطرابات والشغب الذي حصل في صفوف جند مصر اذ يظهر ان قدوم الجيوش من بغداد كل ما هجم الفاطميون على مصر كان له اسوء الاثر على البلاد ، لما كان يحدث من تصرفات الجنود القادمين وما ينجم عن ذلك من الاوبئة وغلاء الاسعار .

واخيرا تجدر الاشارة الى ان موقف المصريين من المهزمين تمثل في قتل كتامة وزويلة . اما الاسرى من اهل القيروان وطرابلس وبرقة وصقلية فانهم اطلقوا . وعلى اثر هذه الاحداث ستشهد مصر فترة مضطربة توالى فيها (هلال بن بدر و احمد بن كفيغ وتكين ومحمد بن تكين . .) وتعددت الخلافات سيما بعد مقتل المقتدر ٣٢٠ وصار من وتكين ومحمد بن تكين . .) وتعددت الخلافات سيما بعد مقتل المقتدر سنة ٣٢٠ ، وصار من تسميهم المصادر المصرية بالمغاربة طرفا في احداث مصر (١٩) .

وواصل الفاطميون محاولاتهم في عشرينات القرن الرابع الهجري في ظروف ملائمة لهم اكثر من قبل ، واخذ الوضع ينضج لفائدتهم نتيجة مجهوداتهم المتنوعة ، العسكرية والدبلوماسية (٢٠) والدعائية ، التي ادت الى ان كافورا مثالا صار يسلك سياسة توازن بين العباسيين من جهة والفاطميين من جهة اخرى . وبعد وفاة الاخشيدي اصبحت مصر هدفا سهلا المنال سيما ودعم الخلافة لها قد تقلص منذ زمن طويل ، لتخبط

بني العباس في ازمات ادت الى استيلاء المتغلبين على اقاليم مملكتهم وافضت بهم الى وضعية الموصى عليهم .



الخاتمة :

كخاتمة لهذا العرض الذي تناول العمليات العسكرية في اهم ادوارها نلاحظ ان الفاطميين واصلوا محاولاتهم ضد مصر رغم ظروف غير ملائمة ، من ناحية وضعهم الذاتي ومن ناحية الوضع (الدولي) . فمن ناحية الوضع الداخلي للفاطميين لاحظنا كم كانوا مضطرين الى القيام بمجهودات مطردة ، مسترسلة لتركيز سلطتهم في افريقية والمغرب الاوسط وصقلية لاسباب اقتصادية ومالية وبحرية وقد واجه الفاطميون جميع انواع المقاومة في تلك الساحات :

المقاومة (السياسية - العقائدية) من طرف كتامة أنفسهم ، والمقاومة الاموية بسبب التنافس الاقتصادي (الامبريالي) ومقاومات الجماعات القبلية البدوية في المغرب الاوسط التي كان الوجود الفاطمي يهدد مصالحها الاقتصادية المكتسبة من مراقبة طرق التجارة الصحراوية ، ومقاومة الاهالي السلبية وسيما الاوساط المالكية في القيروان ، ومقاومة الخوارج في جميع انحاء المغرب ، من نفوسة بناحية طرابلس الى نكور بالمغرب التي بلغت ذروتها في ثورة ابي يزيد ، صاحب الحمار . رغم كل هذه المقاومات واصل الفاطميون جهودهم لاكتساب قاعدة صلبة تمكنهم من المال والرجال ومن كل وسائل طموحاتهم السياسية العريضة ، وحاولوا توسيع هذه القاعدة واعطاءها عمقا استراتيجيا ربما امتد الى افريقية جنوب الصحراء .

ومن ناحية الوضع (الدولي) يظهر بوضوح ان الظروف لم تكن ملائمة للفاطميين ، فطيلة عشرات السنين كان على الفاطميين مجابهة خلافة عباسية استرجعت في فترة المجابهة هذه قوة فعالة ومدهشة في بعض الاحيان ، وامتازت تلك الفترة بوحدة المؤسسة العسكرية بقيادة مؤنس الخادم وباكتساب هذه المؤسسة فعاليات تقنية هائلة جعلت منها اداة ناجعة رغم تعدد الحركات المناهضة والانفصالات عن الخلافة سيما حركات القرامطة والدليم . ولم تتقلص فعاليات الخلافة العباسية الا في اواخر العشرينات من القرن الرابع الهجري ، حيث ظهرت خطة امرة الامراء واصبح الخليفة شخصية صورية يتراوح بين القواد والولاة .

رغم هذا الوضع لم ينفك الفاطميون يحاولون الاستيلاء على مصر باستعمال القوة العسكرية والدعاية والطرق الدبلوماسية ، حريصين في هذه المحاولات على

المثابرة . هذا رغم الفراغ السياسي الذي كانت تمتاز به الساحة المغربية بالمعنى الواسع ، مما يجعلنا نستغرب عدم تركيز الفاطميين على هذه الساحة وتنظيمها والاستقرار بها وجعلها امبراطورية ((مغربية افريقية)) ذات وحدة اقتصادية تجعل منها منطقة ذات قوة وحيوية كبيرتين .

لا نستطيع تفهم هذه السياسة الفاطمية الا اذا افترضنا ، من طرف الفاطميين ، اختيارا استراتيجيا مغائرا . ونلاحظ في هذا الميدان ان الفاطميين حال انتصابهم بافريقية جعلوا ينظمون قاعدة انطلاق ، وذلك بضمان اطراف آمنة مركزة غربا في الغرب الاوسط وشرقا في طرابلس وبرقة وبحرا في صقلية .

وانطلاقا من هذا التنظيم القاعدي نستطيع الافتراض ان الفاطميين كان يهمهم ، الى جانب القاعدة الانطلاقية المغربية ، بلوغ هدفين استراتيجيين هامين ، يتمثلان :

أولا : في السيطرة الكاملة على الحوض الغربي للبحر الابيض المتوسط . ويظهر ذلك جليا في بناء المهديّة واعادة بناء اسطول سوسة والحرص على التمكن من طرابلس وبرقة .

ثانيا : في السيطرة على مصر نفسها لفتح الحوض الشرقي للبحر الابيض المتوسط من جهة ، والتمركز في موقع وسطي يعطي الفاطميين امكانية مجابهة الخلافة العباسية ومزاحمتها في ظروف اضمن للنجاح ، وامكانية التدخل مباشرة عن طريق البحر الاحمر واليمن في تجارات المحيط الهندي والشرق الاقصى ، ولعل ما ظهر من بعد مما اسماه الاستاذ ماريوس كانار Marius Canard بالامبريالية الفاطمية يعطي بعض الصحة لافتراضنا ان الفاطميين كان لهم اختيار استراتيجي شرقي وانهم لم يكونوا يعتقدون بأن المغرب يصلح لتحقيق هذا الاختيار الاستراتيجي . فاذا اضفنا بان استرجاع مصر من طرف الخلافة لاشك وانه أحدث امتعاضا واستياء في صفوف المصريين لما نجم عنه من الاستغلال وسوء التصرف ، مما كان من شأنه ان يجعل مصر هدفا سهل المنال بطول المدة ، رغم الصعوبات الاولية سيما والفاطميون بذلوا مجهودا عظيما سياسيا ودعائيا لكسب المصريين الى جانبهم . ولعل تسامحهم بعد انتقالهم الى مصر يؤكد ما نقوله .

بقي سؤال يطرح نفسه في خاتمة هذا البحث المتواضع ، وهو : هل كان الفاطميون يعتقدون او يحسبون في حسابهم ان المغرب يبقى تحت سيطرتهم . . وهل كانوا يريدون ذلك ويعيرونه أهمية كبرى . . أم هل كانوا يفكرون انه يكفي ان يكون المغرب مصادقا لهم . . ؟ . هذه مسألة اخرى تستدعي بحثا على حدة نرجو ان ننصرف اليه في فرصة قادمة .

الحواشي :

- (١) انظر النجوم الزاهرة ، ١٣٩٠٢ ، ١٤٦ - ١٤٧ .
- (٢) انظر الكندي ، ٢٥٨ وما بعدها ، والطبري ٢٢٥٨،٣ ، والمقرئزي ، الخطط ، بولاق . ١٢٧ هـ ، جزءان الجزء الاول ، ٢٢٧ ، والنجوم الزاهرة ، ١٤٧ .
- (٣) انظر مثلاً : كتاب الميون نشر عمر السعيد ، دمشق ١٩٧٢ - ١٩٧٣ ، القسم الاول ، ٢٠٨ في حوادث ٢٥٨ هـ .
- (٤) انظر الكندي ، ٢٦٨ ، والبيان ، ١ ، ١٧٠ .
- (٥) انظر ابن الاثير ، ٥٠٨ ، طبعة دار صادر ودار بيروت . وانظر كذلك مقال الاستاذ محمد الطالبي في ملتقى القاضي النعمان لاول ، وزارة الشؤون الثقافية تونس ، ١٩٧٧ ، ص ٨٥ وما بعدها .
- (٦) انظر البيان ، ١٦٨ ، ١٦٩ .
- (٧) انظر كتاب الميون ، ٢٤٢ ، ١ ، والبيان ، ١٩١ ، ١ .
- (٨) انظر كتاب الميون ، ١٧٧ ، ١ .
- (٩) انظر ابن الاثير ، ٧١٤ ، ٨ .
- (١٠) انظر مقال جان ديفيس Jean Devisse عن البعد الصحراوي للسياسة الفاطمية .
- (١١) انظر الكندي ، ٢٦٨ .
- (١٢) انظر البيان ، ١٧٠ ، ١ .
- (١٣) انظر الطبري ، ٢٢٩٢ ، ٢ ، في حوادث سنة ٣٠٢ هـ (ويعتري نص الطبري اضطراب وتناقض) .
- (١٤) انظر الكندي ، ٢٧٠ ، ٢٧٤ .
- (١٥) انظر البيان ، ١٧٤ ، ١٧٥ .
- (١٦) انظر البيان ، ٨١ وما بعدها . الكندي ، ٢٧٥ .
- (١٧) انظر كتاب الميون ، ٢٠٨ ، ١ . والكندي ، ٢٩٥ . والنجوم ، ١٩٦ ، ٣ .
- (١٨) انظر البيان ، ١٨٢ ، ١ .
- (١٩) انظر الكندي ، ٢٨٧ ، وابن سميذ نشر Talqvist ، ليندن ١٨٩٩ ، الجزء الاول ، ص ١٣ .
- (٢٠) انظر ابن سميذ ، ٢٦٠ .